المدرسه فلم ارهم فرجعت الي الشيخ متعجبا فقال لي قبل ان اخبره بشي يا عبد الله لا
احدا اما قالوا لك وانا جي قلت يا سيدي من هولاء قال رجال من جبل قاف وهم الان
في موضعهم من جبل قاف اعاد الله علينا من بركته امين الحكايه الخامسه والستون
بعد الستمائه عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير علي ابن الهيتي رضي الله عنه قال
دخلت بغداد مرة لزيارة الشيخ عبد القادر قدس الله روحه فوافيته فوق
سطح مدرسته يصلي الصبح فنظرت الي الفضا فوجدت فيه اربعين صفا من رجال
الغيب واقفين في كل صف سبعون رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلاته
ويأذن لنا فان يده فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامره نافذ علينا كلنا فلما سلم
اقبلوا اليه مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يده او قال يده وقال الشيخ علي ابن الهيتي
وكنا اذا دينا الشيخ عبد القادر رابنا الخير كله نفع الله به الحكايه السادسه والستون
بعد الستمائه عن الشيخ عبد الرزاق ابن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله
عنهما قال قيل للشيخ عبد القادر بم علمت انك ولي الله قال كنت وانا ابن عشر
سنين في بلدنا اخرج من دارنا واذهب الي المكتب فاري الملايكة تمشي حولي فاذا وصلت
المكتب سمعت الملايكة يقول للصبيان افسحوا لولي الله حتى يجلس فربنا يوما رجل ما
عرفته يوميذ فسمع الملايكة يقولون ذلك فقال لاحدهم ما هذا الصبي قال هذا
سيكون له شان عظيم هذا يعطا فلا يمنع ويمكن ولا يحجب ويقرب فلا يمكر به ثم عرفت ذلك
الرجل بعد اربعين سنه فاذا هو من ابدال ذلك الوقت قال وكنت صغيرا في بلادنا اهلي كلما هممت
ان العب مع الصبيان سمعت قايلا يقول لي الي ابن يا مبارك فاهرب فزعا والقي
نفسي في حجر امي واني لا اسمع الان هذا في خلوتي قال وكنت في زمن مجاهدتي اذا
احدتني سنة اسمع قايلا يقول يا عبد القادر ما خلقت للنوم قد احييناك ولم تك
شيا فلا تغفل عنا وانت شي وعن الشيخين الجليلين الشيخ ابو السعود احمد ابن ابي بكر
الحريمي العطار والشيخ ابي عبد الله محمد ابن قايد قالا تكلم الشيخ صدقة البغدادي
رضي الله عنه بكلام انكر عليه فيه بطريق الشرع وطولع الي الخليفه فامر باحضاره وتعزيره
فلما حضر وكشف راسه صاح خادمه صيحة واشتجاه فشلت يد الذي هم بضربه والقي
الله سبحانه الهيبه له في قلب الوزير فطالع الخليفه فالقي الله عز وجل الهيبه في قلب
الخليفه فامر باطلاقه فدخل رباط الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوجد المشايخ
والناس جلوسا ينظرون خروج الشيخ ليتكلم عليهم فجلس بين يدي المشايخ فلما صعد الشيخ
الكرسي لم يتكلم ولم يامر القاري بالقراة فاخذ الناس وجد عظيم وداخلهم امر جليل
فقال الشيخ صدقة في نفسه الشيخ لم يتكلم والقاري لم يقرا فما هذا الوجد فالتفت الشيخ

الي جهته وقال يا هذا اجاس يدا الي من بيت المقدس الي هنا في خطوه وتاب علي يدي
والحاضرون اليوم في ضيافته فقال الشيخ صدقة في نفسه من يكون له خطوه من بيت المقدس
الي بغداد ايش يتوب وما احتياجه الي الشيخ فالتفت الشيخ الي جهته وقال يا هذا يتوب من
الخطو في الهوي فلا يرجع اليه ويحتاج الي ان اعلمه الطريق الي محبة الله عز وجل قال انا
سيفي مشهور وقوسي موتور ونبالي مفوقه وسهامي صايبه ورمحي مصوب وفرسي
مسرج انا نار الله الموقدة انا سلاب الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ يا صوام
يا قوام يا اهل الجبال دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم اقبلوا الي امر الله انا
امر من امر الله يا بنيات الطريق يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن البحر الذي
لا ساحل له يقال لي يا عبد القادر تكلم يسمع منك يا عبد القادر بحقي عليك كل ما يخفى عليك اشرب
بحقي عليك تكلم وامنتك من الرد ويقول علي روس الاشهاد ما تطلع الشمس حتى تسلم علي يجي
السنة الي وتسلم علي وتخبرني بما يجري فيها ويجي الشهر الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه ويجي الاسبوع
الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه ويجي اليوم الي ويسلم علي ويخبرني بما يجري فيه وعزة
ربي ان السعدا والاشقيا يعرضون علي وان نور عيني في اللوح المحفوظ انا غايص في بحار
علم الله ومشاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم انا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووارثه في الارض نفع الله به امين الحكايه السابعه بعد الستمائه
عن الشيخ ابي القاسم بن احمد ابن محمد البغدادي الحريمي قال كنت انا والشيخ ابو السعود الحريمي
والشيخ ابو الخير ابن محفوظ والشيخ ابو حفص الكيماني والشيخ ابو العباس الاسكاف والشيخ سيف الدين
عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر جلوسا عند شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
اخر يوم الجمعه سلخ جمادي الاخرة سنة ستين وخمسمايه وهو يتكلم علينا فجا شاب حسن الصورة وجلس
الي الشيخ وقال له السلام عليك يا ولي الله انا شهر رجب جيتك اهنيك وما قدر ان يكون
في سوء عام علي الناس قال فلم ير الناس في شهر رجب ذلك الا الخير فلما كان يوم الاحد
سلخه جا شخص كريه المنظر ونحن ايضا عنده فقال له السلام عليك يا ولي الله انا
شهر شعبان جيتك اهنيك وما قدر ان يكون في فنا ببغداد وغلا بالحجاز وسيف بخراسان
فالذي وقع فيه فنا كثير ببغداد وجا الخبر بالغلا الشديد بارض الحجاز وبالسيف
في خراسان ومرض الشيخ في شعبان ايام فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون
ونحن ايضا عنده وكان يوميذ حاضرا عنده الشيخ علي ابن الهيتي والشيخ ابو النجيب
السهروردي والشيخ ابو الحسن الجوسقي والقاضي ابو يعلا محمد ابن محمد ابن الفرا
جاه شخص بهي السمت عليه وقار وقال له السلام عليك يا ولي الله انا شهر رمضان
جيتك اعتذر اليك مما قدر عليك في واودعك فهذا اخر اجتماعي بك ثم انصرف قال ثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)